



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد  
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم  
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5201

التاريخ : الأربعاء 2020/4/1

## الفبر الرئيسي



وزارة الأوقاف الفلسطينية: الاحتلال  
يستغل طوارئ كورونا للسيطرة على  
الحرم الإبراهيمي

... ص 3

## أبرز العناوين



بموافقة "إسرائيل"... الأمن الفلسطيني ينتشر في ضواحي القدس  
فصائل المقاومة: ما كشفه الأمن بغزة فضح رعب الاحتلال من مسيرات العودة  
قضية غور الأردن والمستوطنات تعرقلان تشكيل الحكومة الإسرائيلية  
إخضاع رئيس أركان جيش الاحتلال للحجر الصحي  
غرينبلات ينتقد حماس ويدعوها للتعاون مع السلطة الفلسطينية و"إسرائيل" لمواجهة فيروس كورونا

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
3	2. بموافقة "إسرائيل" ... الأمن الفلسطيني ينتشر في ضواحي القدس
4	3. السلطة الفلسطينية تعتمد خطة "المربعات الأمنية" لمواجهة كورونا
4	4. عريقات يطالب بالإفراج الفوري عن الأسرى وإنقاذ حياتهم قبل فوات الأوان
5	5. لجنة المتابعة الحكومية بغزة: اتخذنا إجراءات أكثر حدة لمواجهة كورونا
5	6. النائب قراوي: سادية وعنصرية الاحتلال لم تتوقف حتى في ظل جائحة كورونا
<u>المقاومة:</u>	
5	7. فصائل المقاومة: ما كشفه الأمن بغزة فضح رعب الاحتلال من مسيرات العودة
5	8. حماس: الاعتقالات الإسرائيلية دليل وحشية وإجرام هذا الاحتلال
6	9. أبو مرزوق: شعبنا متمسك بأرضه ومسيرة العودة أحييت المقاومة الشعبية
6	10. فصائل فلسطينية في ذكرى يوم الأرض: شعبنا متمسك بوطنه ويرفض سياسات الاحتلال
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
7	11. قضيता غور الأردن والمستوطنات تعرقلان تشكيل الحكومة الإسرائيلية
7	12. إخضاع رئيس أركان جيش الاحتلال للحجر الصحي
7	13. المتدينون اليهود يهددون احتواء فيروس كورونا في "إسرائيل"
8	14. "إسرائيل" تعلن تقدماً كبيراً في التوصل للقاح مضاد لفيروس كورونا
8	15. يديعوت أحرونوت تشكك بنجاح خطة نتنهاو الاقتصادية بزمن كورونا
<u>الأرض، الشعب:</u>	
9	16. رام الله: ارتفاع الإصابات بكورونا إلى 119 بعد تسجيل إصابتين جديدتين في غزة
9	17. سلطات الاحتلال تنشر لأول مرة حول المصابين بفيروس كورونا في القدس
9	18. الاحتلال يصادر مساعدات لعائلات فقيرة ويعتقل فريقاً لمكافحة كورونا بالقدس
9	19. الاحتلال يعيد اعتقال عمر البرغوثي رغم مرضه وانتشار "كورونا"
10	20. "تكافلوا" .. حملة إغاثية دعماً للمخيمات الفلسطينية في لبنان
10	21. لجنة للاجئين تحذر من وقوع كارثة حقيقية في غزة إذا لم تتدارك الجهات الدولية الخطر
10	22. استطلاع: 80% يتقنون بحكومة اشتية في التعامل مع أزمة كورونا
11	23. بدء عودة الفلسطينيين المحجورين في الأردن إلى الضفة

11	24. الخليل: شركة "رويال الصناعية" بصدد إنتاج أول جهاز تنفس اصطناعي
	عربي، إسلامي:
11	25. مركز الملك سلمان للإغاثة ينسق مع "الصحة الفلسطينية" لتأمين احتياجاتها لمواجهة "كورونا"
12	26. المعارضة السورية: القصف الإسرائيلي استهدف اجتماعاً لضباط سوريين وإيرانيين في حمص
	دولي:
12	27. غرينبلات ينتقد حماس ويدعوها للتعاون مع السلطة الفلسطينية و"إسرائيل" لمواجهة فيروس كورونا
	حوارات ومقالات
12	28. دلالة ترتيب "إسرائيل" في نماذج القياس الدولية ... أ. د. وليد عبد الحي
19	29. للمقاومة أهداف سياسية وصواريخها ليست انتقامية... د. فايز أبو شمالة
20	30. الخوف السياسي يعرقل الإغلاق الموضوعي للتجمعات الأصولية... عاموس هرئيل
23	كاريكاتير:

\*\*\*

١. وزارة الأوقاف الفلسطينية: الاحتلال يستغل طوارئ كورونا للسيطرة على الحرم الإبراهيمي  
 رام الله: اعتبرت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية أن إغلاق الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل، من قبل الاحتلال الإسرائيلي فجر اليوم الثلاثاء، ومنع دخول حراسه وسدنته دون مبرر، وسماعها فقط بدخول المؤذن لرفع الأذان، "محاولة للسيطرة عليه، في خطوة قد تستمر إلى ما بعد انتهاء أزمة إعلان الطوارئ لمنع تفشي فيروس كورونا".  
 العربي الجديد، لندن، 2020/3/31

٢. بموافقة "إسرائيل"... الأمن الفلسطيني ينتشر في ضواحي القدس  
 تل أبيب: انتشرت قوات من أجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية، اليوم (الثلاثاء)، على شكل دوريات ليلية في بلدات تقع في أطراف القدس الشرقية، بزي الشرطة وبسلاحهم، من أجل ضبط القيود المفروضة على حركة الأشخاص، وذلك للمرة الأولى منذ عام 2000، وبالاتفاق مع السلطات

الإسرائيلية. وقال رئيس بلدية القدس الإسرائيلي، موشيه ليثون، إن «هذا التطور جاء في إطار الجهود الكبيرة التي تبذلها إسرائيل بالتعاون مع السلطة الفلسطينية لمكافحة فيروس كورونا». الشرق الأوسط، لندن، 2020/4/1

### ٣. السلطة الفلسطينية تعتمد خطة "المربعات الأمنية" لمواجهة كورونا

رام الله: اختارت السلطة الفلسطينية أسلوب تقييد حركة الناس من أجل ضمان تطبيق التباعد الاجتماعي عبر إصدار تعليمات مشددة، تبعها إغلاق المدن والقرى والمخيمات وفصلها عن بعضها، مع السماح بحركة طوارئ خفيفة. لكن مع ظهور حالات في مدن أخرى، أغلقت السلطة جميع المدن الفلسطينية ومنعت نهائياً التنقل من مدينة إلى أخرى قبل أن تبدأ مرحلة ثانية بعزل القرى والأرياف عن المدن. واعتمدت السلطة خطة «المربعات الأمنية» القائمة على عزل مربعات داخل المدن، بحيث يستطيع سكان هذه المربعات الحصول على الحاجيات والخضراوات والخبز والدواء من داخل المربع نفسه. ومن بين الإجراءات التي اتخذتها السلطة إغلاق المعابر ووضع كل القادمين من الخارج تحت الحجر الإيجابي لمدة 14 يوماً في مراكز الحجر الصحي كل في محافظته.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/4/1

### ٤. عريقات يطالب بالإفراج الفوري عن الأسرى وإنقاذ حياتهم قبل فوات الأوان

رام الله: طالب أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات دول العالم بالضغط على إسرائيل للاستجابة فوراً لمطالب وحقوق الأسرى المشروعة بموجب القانون الدولي، وإطلاق سراح الأكثر ضعفاً وتضرراً، بمن في ذلك المسنون والقصر والذين يعانون من ضعف في جهاز المناعة، أو من أمراض مزمنة، والمعتقلون الإداريون. وذلك في ظل الخطر الحالي المحدق بصحة وأرواح المعتقلين الفلسطينيين بسبب انتشار فيروس "كورونا". جاء ذلك في رسائل رسمية وجهها عريقات إلى أمين عام الأمم المتحدة والمفوضة السامية لحقوق الإنسان ووزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، وروسيا، والصين، وبريطانيا، وإلى أمين عام جامعة الدول العربية، وأمين عام منظمة التعاون الإسلامي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/3/31

## ٥. لجنة المتابعة الحكومية بغزة: اتخذنا إجراءات أكثر حدة لمواجهة كورونا

غزة - وكالات: استعرضت لجنة المتابعة الحكومية في غزة، الثلاثاء، خطتها لمواجهة فايروس كورونا، موضحة أنها وضعت سيناريوهات عدة حال ذهبت الأمور إلى الأسوأ. وقال رئيس اللجنة محمد عوض، خلال لقاء عقده مع نخب إعلامية: إنه تم اتخاذ إجراءات أكثر حدة لمواجهة الوباء؛ "لأن الإمكانيات الموجودة بغزة محدودة". وأوضح عوض أن تلك الإجراءات فيها مصلحة للجميع، مشيراً إلى أنه يوجد في قطاع غزة 35 مكاناً للحجر.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/3/31

## ٦. النائب قرعاوي: سادية وعنصرية الاحتلال لم تتوقف حتى في ظل جائحة كورونا

طولكرم: أكد النائب في المجلس التشريعي، فتحي قرعاوي، أن اعتقال الأسير المحرر والمسن عمر البرغوثي واستمرار الانتهاكات لحقوق الفلسطينيين، في ظل جائحة "كورونا"، يعبر عن سادية الاحتلال وعنصريته.

قدس برس، 2020/3/31

## ٧. فصائل المقاومة: ما كشفه الأمن بغزة فضح رعب الاحتلال من مسيرات العودة

غزة - "الرأي": ثمنت فصائل المقاومة الفلسطينية في بيان لها، الدور الذي يقوم به أجهزة الأمن بغزة في حماية العمل الشعبي والوطني وتحصين الجبهة الداخلية وحمايتها من الاختراق أو الزعزعة. وقالت إن ما تقوم به أجهزة الأمن في غزة من تكامل في حماية شعبنا من مخالب الاحتلال، ودورها المشهود في مواجهة فيروس كورونا يعكس حالة المسؤولية الوطنية العالية التي تتحلّى بها المنظومة الأمنية. وأضافت أن ما تم كشفه يفضح حالة الرعب التي أصابت الكيان وقيادته المهزومة من مسيرات العودة، التي جعلت جنوده يكون على أعتاب غزة خوفاً واضطراباً مما قد تُحدثه غزة من انفجار مرتقب.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2020/3/31

## ٨. حماس: الاعتقالات الإسرائيلية دليل وحشية وأجرام هذا الاحتلال

شددت حركة حماس على أن تصاعد حملات الاعتقال في ظل تفشي فايروس كورونا "دليل على وحشية وإجرام هذا الاحتلال". وحمل عضو المكتب السياسي لحركة "حماس"، حسام بدران، في تصريح له اليوم الثلاثاء، الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياة المناضل عمر البرغوثي الذي أعادت

قوات الاحتلال اعتقاله فجر اليوم. وقال بدران إن محاولة الاحتلال استغلال الظروف الطارئة التي يعيشها شعبنا لفرض وقائع على الأرض ستبوء بالفشل.

قدس برس، 2020/3/31

#### ٩. أبو مرزوق: شعبنا متمسك بأرضه ومسيرة العودة أحييت المقاومة الشعبية

الدوحة: قال موسى أبو مرزوق، عضو المكتب السياسي لحركة حماس، إن الشعب الفلسطيني متمسك أكثر بأرضه وهويته ومقدساته رغم محاولات الاحتلال الإسرائيلي نزعه منها. وأكد أبو مرزوق، في مقابلة مع "المركز الفلسطيني للإعلام"، أن الاحتلال الإسرائيلي "الغريب" سيزول عن الأرض الفلسطينية، قائلاً: "سيزول عن أرضنا الأعراب الذين سنّوا القوانين لاعتقال وقتل وإبعاد أبناء شعبنا، وزيقوا الحقائق، ليسرقوا الأرض من أصحابها؛ لكننا متجذرون وبقاؤون فيها".

وحول الذكرى السنوية الثانية لانطلاقة مسيرات العودة الكبرى، أكد أبو مرزوق أن انطلاقتها كانت امتداداً للانتفاضات الشعبية التي قام بها الشعب الفلسطيني لمقاومة المحتل الصهيوني.

وفيما يخص إدارة حركة حماس لمواجهة فايروس كورونا في قطاع غزة، قال أبو مرزوق: "نحن ندرك ضعف إمكانيات نظامنا الصحي، وطبيعة معيشة السكان في القطاع، لهذا نركز في هذه المرحلة على إجراءات وقائية تهدف إلى منع وصول فايروس كورونا المستجد، ونبذل جهداً كبيراً في سبيل ذلك، فحول متقدمة وبإمكانيات هائلة لم يتمكن نظامها الصحي من السيطرة عليه".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/3/31

#### ١٠. فصائل فلسطينية في ذكرى يوم الأرض: شعبنا متمسك بوطنه ويرفض سياسات الاحتلال

غزة - بيروت - الأناضول - وفا: أحييت الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة، امس، الذكرى الـ44 لـ"يوم الأرض"؛ الذي يوافق 30 مارس/آذار الجاري.

وفي مؤتمر صحفي عقده الهيئة العليا لمسيرات العودة ومواجهة صفقة القرن، في منطقة ملكة، قرب الحدود الشرقية لمدينة غزة، قال خالد البطش، رئيس الهيئة، خلال المؤتمر "ندعو إلى إنهاء الانقسام، وإعادة الاعتبار للمشروع الوطني". ودعا المجتمع الدولي والدول العربية إلى "اتخاذ قرار بكسر الحصار الظالم عن غزة".

بدوره، طالب ماهر مزهر، عضو الهيئة، والقيادي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، بكسر الحصار عن قطاع غزة، وتوفير المستلزمات الطبية الخاصة بمكافحة فيروس كورونا.

موقع "عربي 21"، 2020/3/31

## ١١. قضيتا غور الأردن والمستوطنات تعرقلان تشكيل الحكومة الإسرائيلية

تل أبيب: نظير مجلي: اعترف مسؤول كبير في حزب الليكود، أمس (الثلاثاء)، بأن خلافات كبيرة نشأت بين أطراف الائتلاف الجديد بين اليمين و«كحول لفان»، أدت إلى تعثر الجهود لتشكيل حكومة وحدة.

وتتركز هذه الخلافات ليس فقط في توزيع المقاعد الوزارية، بل أيضاً في الموضوع السياسي، إذ إن «الليكود» يصر على سن قانون بضم غور الأردن وشمال البحر الميت، إضافة إلى فرض السيادة الإسرائيلية على المستوطنات، بينما يطلب الطرف الآخر تأجيل ذلك إلى المفاوضات مع الفلسطينيين.

واستمرت الخلافات أمس، حول عدد الوزراء وكيفية توزيع الحقائب الوزارية. ولكن، وعلى الرغم من هذه العراقيل، يؤكد مقربون من نتنياهو وغانتس أن قطار الوحدة قد انطلق ولا مجال لإعادته إلى الوراء.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/4/1

## ١٢. إخضاع رئيس أركان جيش الاحتلال للحجر الصحي

القدس المحتلة - نضال محمد وتد: أعلن المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي أنه تقرر اليوم إخضاع رئيس أركان جيش الاحتلال، الجنرال أفيف كوخافي، للحجر الصحي حتى نهاية الأسبوع الحالي، بعد أن تبين أن أحد الضباط الذين شاركوا في مشاورات عقدها الجنرال كوخافي قبل عشرة أيام أصيب بفيروس كورونا الجديد. إلى ذلك، أعلن جيش الاحتلال أن مجموع الجنود المنخرطين إلى جانب الشرطة في فرض أنظمة الطوارئ بلغ اليوم 1600 جندي.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/4/1

## ١٣. المتدينون اليهود يهددون احتواء فيروس كورونا في "إسرائيل"

القدس - "القدس" دوت كوم - (أ ف ب) - استعان عناصر الشرطة الإسرائيلية الذين وضعوا كامات واقية وقفازات، بطائرات مروحية وهروات للسيطرة على مجموعة من اليهود المتدينين المتشددين، الذين يصرون على خرق تعليمات وزارة الصحة في ما يتعلق بإجراءات احتواء فيروس كورونا المستجد، في وقت تشهد إسرائيل يومياً تزايداً ملحوظاً في عدد الإصابات.

واعترف بعض حاخامات المجتمعات اليهودية المتدينة التي عادة ما تكون الدراسة الدينية والصلاة فيها مشتركة، بالتراخي في الالتزام بقواعد التباعد الاجتماعي. وكشف تقرير إخباري أن ثلث فحوصات كورونا التي يتم إجراؤها في مدينة بني براق شرق تل أبيب، والتي يسكنها متشددون دينياً تكون إيجابية.

القدس، القدس، 2020/3/31

#### ١٤. "إسرائيل" تعلن تقدماً كبيراً في التوصل للقاح مضاد لفيروس كورونا

رام الله - "القدس" دوت كوم - ترجمة خاصة- أعلن شموئيل شابيرو، رئيس المعهد البيولوجي الإسرائيلي، اليوم الثلاثاء، حصول تقدم كبير في التوصل للقاح مضاد لفيروس كورونا. وبحسب موقع صحيفة "معاريف" العبرية، فإن شابيرو أجرى اتصالاً هاتفياً مع بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، وأبلغه بحدوث تقدم في جهود المعهد بشأن اللقاحات الأولية المضادة للفيروس.

وأشار شابيرو إلى أنهم يستعدون لتجريب نماذج من اللقاح على الحيوانات، قبل أن يتم بدء استخدامه لعلاج البشر.

القدس، القدس، 2020/3/31

#### ١٥. ידיעות أchronوت تشكك بنجاح خطة نتنياهو الاقتصادية بزمن كورونا

عربي 21 - أحمد صقر: شككت صحيفة إسرائيلية الثلاثاء، في جدوى وفرص نجاح الخطة الاقتصادية التي أقرتها الحكومة الإسرائيلية المؤقتة برئاسة بنيامين نتنياهو، من أجل مواجهة التداعيات الخطيرة لأزمة تفشي وباء كورونا في "إسرائيل".

وأكدت صحيفة "يديעות أchronوت" العبرية، في افتتاحيتها التي كتبتها ميراف بطيطو اليوم، أن الخطة التي "وصلت متأخرة جداً، ومرتدة بعض الشيء، لا تحمل في طياتها بشراً كبيراً، وهي عديمة الحلول الإبداعية".

موقع "عربي 21"، 2020/3/31

### ١٦. رام الله: ارتفاع الإصابات بكورونا إلى 119 بعد تسجيل إصابتين جديدتين في غزة

رام الله: قال المتحدث باسم الحكومة إبراهيم ملحم، إنه تم تسجيل إصابتين جديدتين بفيروس كورونا في قطاع غزة. وبتسجيل الإصابتين الجديدتين في رفح يرتفع عدد المصابين في غزة إلى 119 إصابة، والعدد الاجمالي في فلسطين إلى 119 إصابة تماثلت منهما 18 للشفاء.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/4/1

### ١٧. سلطات الاحتلال تنشر لأول مرة حول المصابين بفيروس كورونا في القدس

القدس- وفا: أعلنت بلدية الاحتلال بالقدس، عن أن 16 مقدسيا مصابون بفيروس كورونا من القاطنين داخل جدار الفصل العنصري. وهذه هي الاحصائية الأولى التي تصدر عن سلطات الاحتلال بخصوص المصابين داخل القدس، فيما وصل عدد المصابين في ضواحي القدس 38 مواطنا يتركزون في بدو، وقطنة، والقبيبة، وحزما.

الحياة الجديدة، رام الله، 2020/3/31

### ١٨. الاحتلال يصادر مساعدات لعائلات فقيرة ويعتقل فريقا لمكافحة كورونا بالقدس

القدس- محمد أبو خضير: صادرت شرطة الاحتلال والوحدات الاسرائيلية الخاصة كمية من المواد الغذائية جمعها اهالي صور باهر بالقدس، كتبرعات لنحو 200 عائلة محتاجة وفقيرة، كما واعتقلت (شرطة الاحتلال والقوات الخاصة الاسرائيلية)، مجموعة كشفية فلسطينية، بينما كانوا يقومون برش مواد معقمة للوقاية من فيروس كورونا في صور باهر بالقدس، ضمن نشاط تطوعي كان ينفذ هناك بإشراف أطباء مختصين.

القدس، القدس، 2020/3/31

### ١٩. الاحتلال يعيد اعتقال عمر البرغوثي رغم مرضه وانتشار "كورونا"

رام الله: قال نادي الأسير إن اعتقال قوات الاحتلال لعمر البرغوثي (67 عاماً) ونجله محمد (19 عاماً) فجراً من منزلهما في بلدة كوبر هو استمرار لنهجها في تنفيذ لسياسة العقاب الجماعي بحق عائلة البرغوثي، والتي تتعرض لها منذ عدة عقود، حيث أعدمت نجلها صالح عام 2018، واعتقلت غالبية أفراد العائلة، وهدمت منزلين لها عام 2019.

وكالة معاً الإخبارية، 2020/3/31

## ٢٠. "تكافلوا".. حملة إغاثية دعماً للمخيمات الفلسطينية في لبنان

بيروت: أطلق المؤتمر الشعبي لفلسطيني الخارج بالشراكة مع قناة فلسطين اليوم وهيئات ومؤسسات فلسطينية وعربية دولية وشخصيات عدة، الثلاثاء حملة إغاثية بعنوان "تكافلوا"، بهدف التخفيف من الأوضاع الإنسانية الصعبة التي يعيشها اللاجئون الفلسطينيون في لبنان في ظل أزمة فيروس كورونا. وبدأت الحملة ببث عبر قناة فلسطين اليوم من العاصمة اللبنانية بيروت، حيث استقبلت تكافلوا التبرعات المالية والعينية على الهواء مباشرة بهدف تقديم مساعدات إغاثية عاجلة للمخيمات الفلسطينية في لبنان.

وقد وصلت قيمة التبرعات إلى 120 ألف دولار بمعدل 4 آلاف حصة غذائية سيتم توزيعها في المخيمات الفلسطينية في لبنان، بالإضافة إلى دعم المبادرات الشعبية.

قدس برس، 2020/3/31

## ٢١. لجنة للاجئين تحذر من وقوع كارثة حقيقية في غزة إذا لم تتدارك الجهات الدولية الخطر

غزة: حذرت اللجنة المشتركة للاجئين بيان صحفي للجنة المشتركة، اليوم الثلاثاء، من وقوع كارثة حقيقية في قطاع غزة إذا لم تتدارك الجهات الدولية هذا الخطر في ظل ظروف اقتصادية صعبة للغاية يعيشها قطاع غزة على مدار 13 عاماً من الحصار والإغلاق الإسرائيلي، وطالبت بزيارة المفوض العام الجديد غزة والاطلاع على أوضاعها وضرورة وضع خطة طوارئ إغاثية صحية للاجئين، معتبرة أن الحل الأمثل هو رفع الحصار نهائياً عن غزة. وطالبت المجتمع الدولي وتحديداً وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين ومنظمة الصحة العالمية أن لا تترك قطاع غزة مقلداً على معاناته ليصارع وحده وباء كورونا.

القدس، القدس، 2020/3/31

## ٢٢. استطلاع: 80% يتقنون بحكومة اشتية في التعامل مع أزمة كورونا

رام الله: أظهر استطلاع للرأي اليوم الثلاثاء، أجره معهد العالم العربي للبحوث والتنمية (أوراد) أن 80% من المستطلعة آراؤهم يتقنون بحكومة د. محمد اشتية في التعامل مع الأزمة الجارية الناجمة عن الحد من انتشار فيروس كورونا المستجد "كوفيد19".

وأشار "أوراد" إلى أن نتائج استطلاع الرأي بين الفلسطينيين كانت بين المستطلعين ممن يمكن اعتبارهم فاعلين اجتماعياً. ووفق الاستطلاع، فإن التقييم الإيجابي لأداء حكومة اشتية جاء متساوياً بين الضفة الغربية وقطاع غزة، وكذلك بين النساء والرجال.

القدس، القدس، 2020/3/31

### ٢٣. بدء عودة الفلسطينيين المحجورين في الأردن إلى الضفة

رام الله - جهاد بركات: أعلن الناطق باسم الحكومة الفلسطينية إبراهيم ملح، صباح اليوم الثلاثاء، عن بدء عودة الفلسطينيين المحجورين في فنادق البحر الميت على الجانب الأردني؛ بسبب فيروس كورونا الجديد، إلى الضفة الغربية المحتلة، فيما أكد أنه لا توجد إصابات جديدة إلا تلك التي أعلن عنها، فجر اليوم، بتسجيل إصابتي جديدتين بالفيروس في رام الله وغزة.

العربي الجديد، لندن، 2020/3/31

### ٢٤. الخليل: شركة "رويال الصناعية" بصدد إنتاج أول جهاز تنفس اصطناعي

الخليل: قال مساعد محافظ الخليل رفيق الجعبري، اليوم الثلاثاء، إن شركة رويال الصناعية التجارية، باشرت العمل في صناعة وإنتاج أول جهاز تنفس اصطناعي في الخليل، في إطار دعم المحافظة للمبادرات الخلاقة لمواجهة فيروس "كورونا". وأوضح أن الجهاز الأول الذي ستصنعه الشركة سيعرض على مؤسسة المواصفات والمقاييس الفلسطينية، وفي حال تمت الموافقة عليه وتجربته من قبل الأطباء في المستشفى الأهلي بالمدينة، سيتم العمل على تشغيل خط الإنتاج الخاص به في شركة "رويال".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/3/31

### ٢٥. مركز الملك سلمان للإغاثة ينسق مع "الصحة الفلسطينية" لتأمين احتياجاتها لمواجهة "كورونا"

الرياض: قام مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية بالتنسيق مع وزارة الصحة الفلسطينية، بتحديد الاحتياجات الضرورية لمواجهة وباء فيروس كورونا والحد من انتشاره بين أفراد الشعب الفلسطيني. وذلك في إطار توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده، للمركز للوقوف مع مختلف الدول الشقيقة والصديقة لمكافحة وباء كورونا المستجد.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/3/31

## ٢٦. المعارضة السورية: القصف الإسرائيلي استهدافاً لاجتماعاً لضباط سوريين وإيرانيين في حمص

دمشق- (د ب أ): أكدت مصادر في المعارضة السورية لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) أن "القصف الذي طال مطار الشعيرات مساء الثلاثاء بطائرات حربية إسرائيلية من الأجواء اللبنانية استهدف طائرات نقل عسكرية إيرانية، واجتماعاً لعدد من قادة الحرس الثوري وحزب الله اللبناني، بينهم القائد الجديد لفيلق القدس إسماعيل قآني، وتأكيد مقتل الجنرال في الحرس الثوري أحمد رضا بوردستان".

القدس، القدس، 2020/4/1

## ٢٧. غرينبلات ينتقد حماس ويدعوها للتعاون مع السلطة الفلسطينية و"إسرائيل" لمواجهة فيروس

كورونا

أثنى جيسون غرينبلات، المبعوث الأمريكي السابق للشرق الأوسط، على الجهود المشتركة لاحتواء فيروس كورونا بين "إسرائيل" والسلطة الفلسطينية. في حين انتقد سياسة حركة "حماس" في قطاع غزة بالتعامل مع الأزمة، وطالبها بالتوقف عن تهديد "إسرائيل" والتعاون معها ومع السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية.

موقع I24 News، 2020/3/31

## دلالة ترتيب "إسرائيل" في نماذج القياس الدولية

أ. د. وليد عبد الحي

(خاص بمركز الزيتونة): في سنة 1863، ظهر أول نموذج لترتيب الجامعات التقنية في أوروبا، [1] ثم تزايدت ظاهرة ترتيب الدول في معظم مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية والتقنية والرياضية... إلخ، وأصبحت الدول تتنافس في هذه المجالات لتحسين مواقعها في سلم الترتيب هذا.

ترتيب الدول كأحد مقومات القوة الناعمة:

منذ أن روج جوزيف ناي Joseph Nye مفهوم القوة الناعمة سنة 1990، أدركت الدول أن موقع الدولة في ترتيب نماذج القياس الدولية هو من ضمن مؤشرات القوة الناعمة، لأنه يشكل قوة جذب من ناحية، وتهذيب لصورة الدولة في ذهن المجتمع الدولي شعوباً وحكاماً من ناحية ثانية، وهو أمر توليه "إسرائيل" اهتماماً كبيراً. ولكن ما هي أهمية ترتيب الدولة في هذه النماذج: [2]

1. تعزيز فرص جذب الاستثمارات الخارجية وتشجيع التجارة معها، بل والموافقة على تقديم القروض لها، إلى جانب جذب الطلاب للدراسة في جامعاتها؛ وهو ما يتضح في التنافس مثلاً على المراكز المتقدمة في ترتيب الجامعات من ناحية، وما يتضح مثلاً في نتائج نموذج "تنفيذ العمل Business Doing" لتعزيز العلاقات التجارية مع الدول المتقدمة في المرتبة من ناحية ثانية. [3]
2. تحسين فرص السياحة نتيجة قوة الجذب التي تصنعها المكانة المتقدمة للدولة، فكلما كان معدل الاستقرار السياسي أعلى كانت نسبة السياحة أعلى، وكلما ارتفعت مكانة الدولة في سلم الترتيب في هذا المجال تزايدت نسبة إسهام السياحة في هذه الدولة. [4]
3. تزايد التقارب من قبل وحدات المجتمع الدولي مع الدولة التي تحتل مراتب عليا، مما يعزز القوة التفاوضية لهذه الدولة.
4. توسيع دائرة التأييد في أوساط الرأي العام الدولية للدولة التي تحتل مرتبة متقدمة، وهو ما يحولها لنقطة جذب للمقار الرئيسية للمنظمات الدولية، أو الإقليمية، أو المنظمات غير الحكومية، أو الفعاليات الفكرية والأدبية والرياضية...إلخ.
5. إن رصد ترتيب دولة معينة في نماذج القياس المختلفة يساعد على تحديد الاتجاهات الكبرى في هذه الدولة، وتحديد القطاعات التي تتقدم فيها وتلك التي تتخلف فيها.
6. تصبح الدولة ذات المركز المتقدم في الترتيب في قطاعات معينة نموذجاً جاذباً للدول الأخرى، وهو ما يجعل الدول الأخرى تحذو حذو هذه الدولة، وهو ما يعطي "قيمة مضافة" لهذه الدولة في نطاق رصيدها من القوة الناعمة.

#### نماذج ومناهج قياس ترتيب الدول: [5]

يمثل الإنجاز بمعناه العام أداة لقياس الفروق في ميدان معين بين الأفراد أو الجماعات أو الدول أو التنظيمات المختلفة، فكما يتم ترتيب الطلاب طبقاً لعلاماتهم، أو ترتيب الشركات طبقاً لأرباحها أو حجم إنتاجها، أو ترتيب الأحزاب طبقاً لعدد مقاعدها، فإن عدداً كبيراً من المؤسسات الدولية العلمية بدأت تعتمد نماذج للقياس وترتيب الدول تقوم على الخطوات التالية: [6]

1. تحديد ميدان القياس (سياسي، أو اجتماعي، أو اقتصادي، أو عسكري،...إلخ) أو كلي.
2. تحديد المؤشرات الرئيسية للميدان المراد قياسه Indices، فمثلاً إذا كان الميدان اقتصادياً يتم تحديد مؤشرات مثل إجمالي الناتج المحلي أو الدخل الفردي أو حجم التجارة أو الاحتياطي النقدي...إلخ، وهكذا مع بقية الميادين السياسية والاجتماعية وغيرها.
3. تحديد المؤشرات الفرعية sub-indices، وهي التي تشكل في مجموعها قيمة المؤشر الرئيسي؛ مثلاً في قياس الديمقراطية يتم تجزئة المؤشر إلى مؤشرات فرعية مثل نزاهة الانتخابات، الرقابة،

تداول السلطة، حرية الرأي، حرية التنظيم... إلخ، ويتم جمع قيمة المؤشرات الفرعية للحصول على قيمة المؤشر الرئيسي.

4. يتم تحديد قيمة أو نسبة مئوية لما يسمى وزن المؤشر الرئيسي، وتحديد قيمة لكل مؤشر فرعي من مكونات المؤشر الرئيسي طبقاً لأهميته، ويتم ذلك إما طبقاً لخطوات إحصائية مثل معادلة التأثير المتبادل Cross impact، أو معامل الارتباط Correlation coefficient، أو الانحدار Regression لمعرفة الاتجاه العام للمؤشر، أو من خلال استطلاع آراء الخبراء... إلخ.

5. يتم جمع قيمة كل المؤشرات الفرعية لتحديد قيمة المؤشر الرئيسي، ثم جمع قيمة كل المؤشرات الرئيسية.

6. تحديد ترتيب الدولة طبقاً لمجموع مؤشراتهما، مع ملاحظة ما يلي:

أ. أن عدد الدول تتباين بين نماذج القياس المختلفة.

ب. أن الفروق بين النماذج ليس كبيراً نظراً لاعتمادها في الغالب على مصادر معلومات إما متشابهة أو ذات قدر كافٍ من المصادقية.

وهناك حوالي 85 مؤسسة تقوم بعمليات القياس طبقاً لنماذج مختلفة، ويصل المعدل العام لمجموع المؤشرات لهذه النماذج حوالي 165 مؤشراً رئيسياً وفرعياً.

تحديد موقع "إسرائيل" في هذه النماذج: [8]

يحاول الإعلام الإسرائيلي التركيز على لفت الانتباه لترتيب "إسرائيل" في نماذج القياس الدولية، مع العمل على التركيز على الميادين التي تحقق فيها "إسرائيل" نتائج أفضل مثل النفوذ الدولي، أو التعليم والجامعات وبراءات الاختراع... إلخ. [9]

ولتبيان اهتمام "إسرائيل" بدلالات الترتيب لها في مختلف الميادين، يكفي العودة الى دراسة ردود الفعل الإسرائيلية على ترتيبها عسكرياً في مكانة دون المكانة الإيرانية، ومحاولة نقد منهجية القياس من حيث عدد المؤشرات (55 مؤشراً فرعياً)، [10] أو أوزان المؤشرات، بينما لا يتم نقد نماذج القياس التي تعطي "إسرائيل" مكانة متقدمة. فمثلاً نماذج القياس الخاصة بالديموقراطية بعضها لا يغطي مؤشر الاحتلال، وعدد المعتقلين من الخاضعين للاحتلال ضمن مؤشرات الديموقراطية أو حقوق الانسان، بل حتى في قياس العولمة يجري التشكيك بها إذا كانت نتائج "إسرائيل" ليست كما تريد. [11]

ولتحديد ترتيب "إسرائيل" الكلي في المجالات الكبرى، قمنا برصد أربعة قطاعات أساسية، واستخدمنا أهم النماذج المتداولة لكل قطاع مع مقارنتها مع النماذج الأخرى من باب الاستئناس بدرجة الدقة في القياس، وأخذ الفروق بين نماذج القياس المختلفة في الاعتبار.

1. القطاع الاقتصادي: وقد شمل 11 مؤشراً رئيسياً لكل منها مؤشرات فرعية (مثل إجمالي الناتج المحلي، والدخل الفردي، ومؤشر التنمية، ورأس المال البشري، وحجم التجارة، والعملة...إلخ)، وكل مؤشر رئيسي قد يكون له مؤشرات فرعية مختلفة في عددها وأوزانها. مثلاً مؤشر العملة له 14 مؤشراً فرعياً في نموذج كيرني Kearney، بينما هناك 9 مؤشرات فرعية في نموذج المعهد الاقتصادي السويسري KOF.ر[12]

2. المؤشر الاجتماعي: وضم 9 مؤشرات؛ التعليم، وبراءات الاختراع في التكنولوجيا، والترفيه، والعنف الاجتماعي...إلخ.

3. المؤشر السياسي: ويشمل 10 مؤشرات مثل الديمقراطية، والاستقرار السياسي، والعلاقات الدولية، والاعتقالات، وحرية الرأي، والإعلام...إلخ.

4. المؤشر العسكري: ويشمل 6 مؤشرات رئيسية، مثل نسبة الإنفاق العسكري من الناتج المحلي، والقوة النارية، ومبيعات الأسلحة، ومؤشر العسكرية Militarization...إلخ.

#### وبعد الرصد كانت النتائج كما يلي:

1. كان الترتيب العام لـ"إسرائيل" هو المرتبة 42 من بين 160 دولة.

2. عند تقسيم القطاعات ورصد نتائج كل منها، ظهرت لنا النتائج التالية:

أ. في الميدان الاقتصادي: احتلت المرتبة 24 عالمياً.

ب. في الميدان السياسي: كان ترتيبها 60 عالمياً.

ج. في الميدان الاجتماعي: حصلت على المرتبة 62 عالمياً.

د. في الميدان العسكري: جاءت في المرتبة 23 عالمياً.

#### تحليل النتائج:

لو قسمنا المستويات لمراتب الدول إلى أربعة (عالي، ومتوسط، ومتدني، وضعيف)، فإن "إسرائيل" تقع في المرتبة العالية في ميدانين هما العسكري والاقتصادي، لكنها تقع في المرتبة المتوسطة في كل من الميدان السياسي والميدان الاجتماعي، وهو ما يعني ان "إسرائيل" دولة قوية ومتقدمة تقنياً لكنها دولة أقل بمسافة كبيرة في الأبعاد ذات الصلة بالإنسان (السياسي، والاجتماعي).

تشير النتيجة السابقة إلى أنها تستوجب من المخطط العربي والفلسطيني التفكير في كيفية تعميق هذا الخلل في البنية الإسرائيلية، ونعتقد أن ذلك يتم من خلال المقاومة بأشكالها المختلفة، وتوضح جوانب هذه المسألة في توضيح بعض المؤشرات الفرعية التالية:

1. مكانة "إسرائيل" في حرية الإعلام هي 101 من بين 180 دولة.

2. مكانة "إسرائيل" في الاستقرار السياسي هي 144 من بين 163 دولة.

3. مكانتها في الجريمة (المخدرات، وغسيل الأموال، وتجارة الأعضاء، وتجارة الرقيق الأبيض) هي 129 من بين 245 دولة أو كيان سياسي (يتم حساب بعض الجزر وأقاليم الحكم الذاتي لا سيما أن هذه الأماكن كثيراً ما كانت ملجأً لفروع البنوك والشركات العملاقة لغسيل الأموال عبر ما يسمى البنوك الحرة أو الخارجية Offshore Banking Units. ر. [13] علماً أن "إسرائيل" كانت سنة 2003 ضمن القائمة السوداء عالمياً للدول التي تمارس غسيل الأموال والتي تضعها فرقة العمل المالي The Financial Action Task Force. ر. [14]
4. تراجعت "إسرائيل" 7 مراتب من سنة 2016 إلى (المرتبة 28 إلى المرتبة 35 بين الدول الصناعية والمرتبة 50 من 180 دولة عالمياً). [15]

### خطورة التطبيع:

ولو نظرنا في المؤشرات الفرعية لكل من المؤشرين الرئيسيين الاجتماعي والسياسي الخارجي، فإن مؤشر العولمة يوضح خطورة الانفتاح العربي في تعزيز المكانة الإسرائيلية في العالم، فمؤشرات العولمة السياسية ستتحسن لـ"إسرائيل" مع كل خطوة انفتاح عربي، ناهيك عن التحسن أكثر في المؤشرات الاقتصادية، ويكفي النظر في المؤشرات التالية: [16]

1. تزايد حجم التبادل التجاري بين "إسرائيل" ودول الخليج ليصل إلى قرابة مليار دولار.
  2. تزايد الزيارات الرسمية والرياضية والاستخبارية والسياحية العربية لـ"إسرائيل".
  3. تزايد استئجار شركات إسرائيلية أو المشاركة معها من قبل أطراف عربية (خصوصاً في ميدان الاتصالات على سبيل المثال).
  4. الضعف الشديد لرد الفعل العربي على "صفقة القرن" التي طرحها ترامب، وهو ما يعزز الإحساس العالمي باحتمال التنفيذ للخطة، فتتعزيز الوفود القادمة لـ"إسرائيل" على أمل الإسهام في مشروعات ما سمي بـ"صفقة القرن".
  5. تغير مضامين الإعلام العربي من حيث المفاهيم وشروط المقاطعة ومضمون الأخبار الخاص بـ"إسرائيل".
  6. العمل على إنشاء هيئات مجتمع مدني تضم شرائح من النخب العربية والإسرائيلية.
- وعند تحويل هذه المتغيرات إلى مؤشرات كمية، فإنها وبحسب أوزان المؤشرات الفرعية التي لها صلة بهذه الجوانب، ستعزز المكانة الإسرائيلية بشكل متواصل، وهو ما سيزيد العبء على الطرف الفلسطيني.

إن "إسرائيل" تسعى إلى تعزيز ترتيبها الدولي لتوسع الفضاء الدولي من حولها، لكنها أيضاً تعمل على تحويل الصراع العربي الصهيوني من صراع صفري Zero Sum Game إلى صراع غير

صفري Non Zero Sum Game، ففي النمط الأول فإن كل ما يخسره طرف (-1) هو مكسب للطرف الآخر (+1) فتكون الحصيلة الرياضية صفراً. أما في النموذج الثاني غير الصفري، فإن الهدف هو الجمع بين الصراع والتعاون بهدف العمل من منظور مستقبلي على توسيع دائرة التعاون العربي الصهيوني تدريجياً، مما يجعل الوزن النوعي للتناقض أقل أهمية، فكلما اتسعت دائرة المصالح المشتركة العربية الإسرائيلية تضعف أهمية المصالح المتناقضة خصوصاً في البعد الفلسطيني، وعليه فإن توسيع الروابط العربية الإسرائيلية يستهدف جعل الموضوع الفلسطيني يفقد وزنه تدريجياً، وهو ما تسعى له "إسرائيل" مدعومة باستراتيجية تعزيز رتبته الإقليمية والدولية في نماذج القياس الدولية وتوظيف ذلك على كل الأصعدة.

### تعزيز المقاومة:

الجانب الآخر في هذا الموضوع هو تعزيز المقاومة بكافة أشكالها، لأن ذلك سيؤثر بشكل كبير على كل مؤشرات القياس الرئيسية والفرعية، وهو ما يؤثر سلباً على ترتيبها ويفقدها الآثار المترتبة على ترتيبها المتقدم. لأن المقاومة تؤثر وبشكل مباشر على المؤشرات الرئيسية ذات الوزن النسبي الأعلى والتي تظهر أوزانها في أغلب المقاييس الدولية على النحو التالي: [17]

1. المؤشرات الاقتصادية والتقنية: 37%.

2. المؤشرات الاجتماعية: 39%.

3. المؤشرات السياسية: 24%.

مثالان تطبيقيان:

يكفي أن نأخذ مثالين تطبيين على نماذج القياس:

### أولاً: النموذج الخاص بـ"مؤشر الدول الهشة Fragile States Index":

تنجز هذا النموذج مؤسسة "دعم السلام" Fund for Peace الأمريكية منذ 15 عاماً والذي يتم القياس فيه لثلاثة مؤشرات رئيسية (سياسية واقتصادية واجتماعية)، وتشتمل على 14 مؤشراً فرعياً مجموع أوزانها 120 نقطة، حيث يكشف هذا النموذج بخصوص ترتيب "إسرائيل" ما يلي:

1. تحتل "إسرائيل" المرتبة 67 من بين 178 دولة، وبمعدل نقاط 76.5 نقطة خلال الفترة من 2013-2019، وهو ما يعني أن نسبة الهشاشة في "إسرائيل" هي 63.75%، وهو متطابق بقدر كافٍ مع نتائج نموذج قياس "الاقتصاد العالمي" The Global Economy الخاص بمستوى الاستقرار السياسي في دول العالم، حيث حصلت "إسرائيل" في هذا النموذج الذي يعتمد على 300 مؤشر، تغطي الميادين السياسية والاجتماعية والاقتصادية، على المرتبة 163 من بين 195 دولة، وحصلت على نقطة هي -0.93 على مقياس يمتد من +2.5 (الأكثر استقراراً سياسياً) إلى -2.5 (الأقل)

استقراراً سياسياً)، أي أن "إسرائيل" غير مستقرة بنسبة حوالي 63%. [18] وهي نسبة متطابقة مع نسبة النموذج السابق.

2. خلال الفترة 2013-2019 تحسنت نقاط "إسرائيل" بمعدل 7.8 نقاط، وسبب ذلك هو سياسات السلطة الفلسطينية، خصوصاً في مجال التنسيق الأمني من ناحية، وترهل الدبلوماسية الفلسطينية والعربية في مجال النشاط الدبلوماسي مع القوى الدولية المختلفة، على الرغم من أن الرأي العام الشعبي الدولي بكل مؤشراتته هو لصالح الطرف الفلسطيني.

### ثانياً: النموذج الخاص بالطلاب الأجانب في الجامعات الإسرائيلية: [19]

طبقاً لمقياس شنغهاي Shanghai Jiao Tong University Ranking لسنة 2019، وقّعت ست جامعات إسرائيلية ضمن الـ 500 جامعة الأعلى في العالم، واحتلت المراتب بين الـ 85 والـ 401، وهو أمر يعزز القوة الناعمة لـ "إسرائيل"، وهو ما يظهر من خلال عدد الطلاب الأجانب في هذه الجامعات، حيث بلغ عدد الطلاب الأجانب في "إسرائيل" حوالي 12 ألف طالب سنة 2019 بزيادة ألف طالب عن عددهم في سنة 2017، وتوسّع "إسرائيل" لرفع عدد الطلاب إلى 24 ألف طالب أجنبي حتى سنة 2022، فإذا وضعنا في الاعتبار عدد السكان مقارنة بعدد الطلاب الأجانب فإن "إسرائيل" تقع في مركز متقدم في الترتيب الدولي لعدد الطلاب الأجانب، مع ملاحظة أن التركيز الإسرائيلي يتوجه إلى ثلاث مناطق هي أمريكا الشمالية والصين والهند، بهدف، كما ورد في تقارير إسرائيلية، تعزيز مكانة "إسرائيل" من خلال الترابط مع هؤلاء الخريجين لاحقاً وتعزيز العلاقات مع بلادهم. وتشير التقارير الإسرائيلية إلى أن العوامل السياسية تلعب دوراً سلبياً أمام تحقيق الأهداف الإسرائيلية في هذا الجانب.

### الخلاصة:

تمثل المرتبة المتقدمة لـ "إسرائيل" على سلم نماذج القياس الدولي جزءاً من قوتها الناعمة، وهي تحاول الترويج لهذه المرتبة لتحصد سلسلة من المكاسب المترتبة على ذلك، ولكن القياس يشير إلى أن الفترات التي تتصاعد فيها أعمال المقاومة تؤثر سلباً على سلم ترتيب "إسرائيل" في القطاعات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، لكن السياسات والتصريحات العربية والفلسطينية غير المنضبطة من قبل بعض القوى والشخصيات العربية والفلسطينية تتعكس إيجابياً على مراتب "إسرائيل" في نماذج القياس، وهو أمر لا بد من التنبه لخطورته على فرص التفاعل الإيجابي الدولي مع الحقوق الفلسطينية.

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2020/4/1

## ٢٨ . للمقاومة أهداف سياسية وصواريخها ليست انتقامية

### د. فايز أبو شمالة

لكل معركة نهاية، ولكل حرب أهداف سياسية، وهذا ينطبق على المقاومة الفلسطينية التي تسعى إلى تحرير فلسطين، واسترداد الأرض التي اغتصبها الصهاينة بكل السبل، بما في ذلك تجهيز الصواريخ، وحفر الأنفاق، وإعداد الكمائن، وتحضير العبوات الناسفة، وتجهز الأرض والسماء لقدام الأيام.

ولما كانت الحرب بين الأعداء لا تهدف إلى القتل من أجل القتل، ولا مصلحة من وراء القتل إلا تحقيق الغرض الذي من أجله تقوم الحروب، وهذه القاعدة في القتال تنطبق على معظم المتحاربين عبر التاريخ، وعبر الأقطار، لذلك نرى المتحاربين يقدمون الطعام للأسير الذي كان يطلق عليهم النار، ويقدمون له العلاج، فالهدف من الحرب تدمير إرادة العدو وأطماعه، وتخليصه من معتقداته الزائفة، وقناعاته السياسية الباطلة، وهذا ما يجسده الفلسطينيون في سلوكهم مع الإسرائيليين، إذ لا يفرح الفلسطيني لمجرد موت عدوه الإسرائيلي بشكل مفاجئ، أو جراء مرض، أو بحادث طرق، أو حادث انتحار، الفلسطيني لا يشمت بالموت المنافي للقيم الإنسانية، ولا يفرح الفلسطيني إلا للقتل المؤثر على القرار السياسي لعدوه.

لقد فرض الواقع علينا أن نلتقي نحن وعدونا الإسرائيلي في مواجهة فيروس كورونا، العدو المشترك الذي لا يفرق بين يهودي ومسلم، ولا بين عربي وإسرائيلي، فيروس كورونا يستهدف البشرية كلها، فإذا هزم كورونا الشعب الصيني فإنه سينتصر على الشعب الأمريكي، وإذا ذبح الإسرائيلي فإنه سيجز رقبة الفلسطيني، وأزعج أن الفلسطينيين لن يتأخروا في تقديم المساعدة للإسرائيليين ضد فيروس كورونا إذا كانت لهم القدرة على ذلك، من هنا تبدو لا منطقية فكرة إطلاق بعض الصواريخ على بعض المستوطنات، كي تجبر الإسرائيليين على الاحتماء بالملاجئ، ليتقش بينهم فيروس كورونا، وهذا خطأ كبير، وتقدير للعواقب يجافي الصواب، فإذا كان للإسرائيليين أطفال للفلسطينيين أطفال، وإذا كان فيروس كورونا يترصد بالإسرائيليين في الملاجئ، فإنه يرقد للفلسطينيين على مفارق الطرق، وتحت الأبراج المقصوفة.

فيروس كورونا عدو مشترك لكل بني البشر والواجب الأخلاقي والإنساني والسياسي يقضي بالتعاون بين بني البشر لمواجهة فيروس كورونا، الذي سيعبر الحدود، وسيدمر البشرية، وفي هذا المقام لا بد من التذكير بالقانون الدولي الذي يفرض على دولة الاحتلال تقديم الدواء والغذاء والكهرباء لمن يعيش تحت الاحتلال، فكيف لو كان الشعب الفلسطيني يواجه فيروس كورونا والاحتلال معاً، وهذا

الذي يفرض على المحتل الإسرائيلي تحمل المسؤولية الكاملة عن حياة الفلسطينيين، فلا نجاة للإسرائيلي إذا أصيب بفيروس كورونا الفلسطيني. ملحوظة: لقد حافظت المقاومة الفلسطينية على طهارة سلاحها، ومن الأجدر أن تواصل الحفاظ على طهارة سلاحها في هذه الظروف الاستثنائية، التي يواجه فيها العالم موحداً خطر فيروس كورونا. فلسطين أون لاين، 2020/3/31

## ٢٩. الخوف السياسي يعرقل الإغلاق الموضوعي للتجمعات الأصولية

عاموس هرئيل

بعد هدنة استمرت بضعة أيام، عادت التصريحات لوسائل الإعلام ومعها الأحكام الجديدة المفروضة على الجمهور. من الصعب الامتناع عن التفكير التأمري بأن التغييرات في محاربة «كورونا» متعلقة بشكل ما أيضاً بالتغيرات في الحالة السياسية لرئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو. الإجراءات الوقائية تم تخفيضها قليلاً بعد أن نجح نتنياهو في اقناع جناح غانتس - اشكنازي بالتخلي عن موقفه المعلن والموافقة مبدئياً على الانضمام لحكومة تناوب برئاسته. أول من أمس، شددت مرة أخرى هذه الاجراءات بعد يوم عاصف في الجبهة السياسية.

هناك بالطبع المعطيات ذاتها، وهي تعكس في الأيام الأخيرة تباطؤاً معيناً في وتيرة العدوى لمرضى جدد تم تشخيصهم. وهذا بفضل الخطوات الحذرة التي تم اتخاذها. هذه المعطيات، التي هي بصورة طبيعية يريد الكثيرون التمسك بها، تجعل الخلافات حول تشديد سياسة الاغلاق تطفو على السطح من جديد، الى درجة مطالبة وزارة الصحة بفرض الاغلاق الشامل. عدد من المشاركين في النقاشات يتشككون من أن موقف الوزارة منسق تماماً مع نتنياهو الذي يقول إن الاغلاق الشامل يتناسب مع مزاجه ورغبته في تحصين موقف أفضل سياسياً رغم الاخطار الواضحة التي تحق بالاقتصاد. وفي الخلفية نشاهد انهيار جهاز الصحة في إيطاليا وإسبانيا والآن أيضاً في مدن أميركية رئيسية كضوء تحذير.

مشاركون آخرون في النقاشات أكدوا على الإدارة المزعجة للضرورة: جلسات مطولة ماراثونية يتراوح فيها منحى القرارات بين قطبين متعارضين وأحياناً تنتهي دون حسم. ومن الواضح لمن ينشغلون بهذا الامر أن البؤرة القادمة للفيروس والخلاف هي المدن والاحياء المتدنية التي فيها وتيرة العدوى مرتفعة بأضعاف عما هي في الاماكن الاخرى.

استيقظ معظم الحاخامات، لكن هذا الاستيقاظ حدث بشكل متأخر جداً. الخطوة المطلوبة - كما يبدو - هي فرض اغلاق متشدد أكثر على الاحياء التي حدث فيها الانتشار. ولكن هنا يوجد خوف

من أن الأمر سينظر اليه كتميز، ولا نريد الحديث عن الثمن السياسي في فترة المفاوضات السياسية. تحدث نتنياهو، أول من أمس، عن «عملية تطبيق متزايدة للقانون». ولكن ليس واضحا ماذا ستشمل بالضبط. وهناك خطر من أن الجمهور الاصولي سيتضرر مرتين - أولا بسبب عدم مبالاة الحاخامات والآن بسبب سياسييه، الذين كان من الافضل أن يطلبوا اتخاذ جميع الوسائل من اجل الدفاع عن انتخابهم للكنيست.

وزير الصحة، يعقوب ليتسمان، هو أول من رفع الراية عندما دعا في مقابلة مع «يديعوت احرونوت» إلى فرض الاغلاق على بني براك. يبدو أنه من المفضل القيام بذلك وبسرعة. وفحص خطوات مشابهة ايضا في مراكز عدوى اخرى. في هذه الاثناء معظم دعوات صناديق المرضى للمصابين المتدينين بحالة طفيفة بالخروج من الحجر البيتي والانتقال الى مراكز العزل من اجل منع المزيد من العدوى في هذا التجمع، استقبلت للأسف بالرفض.

في هذه الاثناء، إذا سمح لنا باستخدام تعبيرات عسكرية، فإن الدولة تواصل إطلاق المدفعية الثقيلة على الفيروس، لكنها تمتنع عن القيام بأي عملية جراحية موضعية، رغم ارتفاع عدد الفحوصات والمبادرات الشخصية لجمع المعلومات مثل الاستطلاع اليومي الذي ينشره باحثون في معهد وايزمن، يضع في يديها معلومات أكثر عن انتشار الفيروس.

### تذكر بعمل البقالة

في هذه الاثناء وعد نتنياهو، أول من أمس، بتطبيق برنامج مساعدة اقتصادية بمبلغ 80 مليار شيكل تقريبا. عينات عشوائية من المحادثات مع رجال الاعمال المستقلين واصحاب المشاريع الصغيرة تعكس خوفا حقيقيا وصعوبة متزايدة في دفع الاجور للعمال وتغطية التكاليف الجارية. بلديتان في مركز البلاد قامتا بإجراء استطلاعات سابقة، الاسبوع الماضي، كشفت أن اكثر من 30 في المئة من اصحاب المشاريع في مجالهما سيجدون صعوبة في الدفع للبلدية في هذا الشهر.

البروفيسور عيران يشيف من كلية الاقتصاد في جامعة تل ابيب قال للصحيفة، إن ادارة الازمة حتى الآن «تتم بطريقة الهواة وفاشلة وتذكر بعمل البقالة. الظهور التسويقي الناجح لرئيس الحكومة ليس ادارة جيدة. يجب أن تتم ادارة معالجة الازمة الصحية والاقتصادية معا».

وأوصى يشيف بتشكيل «لجنة سياسة ال(كورونا)» تشمل اعضاء من وزارة المالية وبنك إسرائيل وخبراء من الخارج بتمثيل متساو. النفقات الرئيسية التي يتوقعها تستند الى اربعة مجالات. في جهاز الصحة ستكون حاجة الى شراء اجهزة تنفس اصطناعية واجهزة حماية واجهزة فحص. ونفقات للعمال (اجور، حوافز للطواقم الطبية)، ايضا سيكون مطلوباً تقديم مساعدات للعائلات مباشرة بمنح، وايضا عبر تحديد حجم ومدة سريان إعانة البطالة وضمان الدخل. وستكون حاجة الى الاستعانة

بسلطة الضرائب والتأمين الوطني من أجل تحديد الضعفاء والمحتاجين. المجال الثالث يتعلق بالشركات، بوساطة تحويلات، دعم حكومي، والغاء مؤقت للضرائب. المجال الرابع يتعلق بضمان نشاط الاسواق مثل التأمين والاعتماد ورأس المال. وازداد يشيف، إن ضرر الـ«كورونا» سيقضي مساعدة مركزة لقطاعين ضعيفين اقتصاديا وهما الاصوليون والعرب، اللذان يشكلان معا ثلث سكان الدولة تقريبا.

### علامة الـ«كورونا»

تبين، أول من أمس، أن ريفكا بالوخ، مستشارة ننتياهو لشؤون الاصوليين، مصابة بالـ«كورونا». بعد بضع ساعات من التردد أعلن مكتب رئيس الحكومة بأنه هو ومستشاروه سيدخلون أنفسهم الى الحجر المؤقت بصورة منفردة الى حين اتضاح المسار المرضي لبالوخ في الأيام الاخيرة، رغم أنه قيل في السابق إن ننتياهو لم يتواجد معها في الأسابيع الأخيرة.

كانت الأسابيع الأخيرة مليئة بالاحداث الدرامية السياسية، التي جرى معظمها في مقر الكنيست. ويمكن الافتراض بأن عددا من الشخصيات الرفيعة الاخرى في الحكومة والكنيست التقوا مع بالوخ في هذه الايام. وإذا تم تطبيق برنامج «الشاباك» لفحص هذا، وكما يبدو فإن هذا ما يجب أن يفعله في أي حالة من المرضى التي تم اكتشافها، ربما سيُشَل جزء من القيادة السياسية في الدولة في الاسبوع القادم. إضافة الى ذلك: ننتياهو، الذي يحب جداً السرية، سينضم الى ادارة كل مشاوراته، بما في ذلك الامنية، بوساطة الهاتف، أو بوساطة تطبيقات مثل «زوم» وما شابه. الى أي درجة سيكون مكشوفاً للتعقب؟.

النشر عن بالوخ جعل البروفيسور حاجي لفين يقفز، وهو رئيس نقابة أطباء الصحة العامة، يحذر منذ اسبوع من أن الفائدة الكامنة في تشغيل برنامج «الشاباك»، وهي خطوة كاسحة حذرت دول غربية اخرى من تطبيقها بشكل كامل، فهذه الخطوة تعترتها اخطار. الوسيلة التي تم اتباعها متطرفة، وامكانية والاحتجاج عليها تقريبا غير موجودة ودرجة دقتها غير معروفة. بالذات حالة بالوخ، قال لفين، أول من أمس، تمثل هذه الاشكالية – اذا تم اعفاء القيادة هنا، فإن هذا يبرر اعفاء الجميع.

ولكن في هذه الاثناء يتبين أن تدخل «الشاباك» هو فقط خطوة اولى في منحدر زلق. تفاخر وزير الدفاع، نفتالي بينيت، في عرضه للتطوير التالي: «علامة كورونا»، التي حسب قوله ستعطي على اساس يومي لكل مواطن وسترتكز على تحديد كامل لحركته من خلال فحص الامكانيات لانكشافه على مصابين. هذه المرة معلوماتنا الخاصة لن تبقى فقط في أيدي «الشاباك» ووزارة الصحة. وسيدخل الى الصورة ايضا الشباب الممتازون من وحدة 8200.

ليس هم فقط. فحسب تقرير رفائلا غويخمان في «ذي ماركر» فقد اشركت في هذا المشروع شركة السايبر الإسرائيلية «ان.اس.أو» التي طرحت ضدها في السنوات الأخيرة انتقادات شديدة بشأن شكوك في تورطها في خرق حقوق الانسان في عدة دول (يجب الاشارة الى أن الشركة نفت هذه الادعاءات بشدة). وبالتأكيد يمكن أن رؤساء هذه الشركة يهتمون فقط بصحة الجمهور في هذا الوقت الصعب جدا. مع ذلك، عندما تطلب الدولة من المواطنين أن يودعوا برغبتهم خصوصيتهم في أيدي هذا الخليط المرتجل من منظمات التجسس والشركات الخاصة يثور سؤال ما هي المرحلة القادمة في هذا المنزلق؟ سننتظر اسبوعا أو اسبوعين، ربما يقترحون علينا أنه من أجل حماية صحتنا سنبدأ جميعنا بالتدخين - سيعدوننا بأنه يجب ألا نقلق لأن كل شيء سيجري تحت استشارة اخلاقية وصحية مستمرة للشركة المنتجة للسجائر، فيليب موريس.

«هآرتس»

الأيام، رام الله، 2020/4/1

٣٠. كاريكاتير:



القدس، القدس، 2020/3/31